نص ردن

▪ علاء حسن

فضائيون

يقال ان العراق يمتلك أعدادا كبيرة من "الفضائيين "وفي ضوء هذه الحقيقة فان القمر الصناعي العراقي سينطلق الى الفضاء في الايام القليلة المقبلة، ليوفر معلومات قيمة للاجهزة الاستخباراتية عن تحركات دول الجوار المعروفة بعدائها للعملية السياسية والديمقراطية الجديدة، والقمر الصناعي المفترض سيسهم في تحسين الاتصالات الهاتفية، وسيحقق مردودات مالية كبيرة في حال الاستخدام التجاري.

الوكيل الاقدم لوزارة الداخلية هو اول مسؤول، يعلن عن وجود اعداد كبيرة من الفضائيين في العراق، ولكنه قال في تصريح اعلامي بان هؤلاء ستتم محاسبتهم، وربما ابعادهم من وظائفهم، ومعاقبة الاشخاص الذين ورطوهم بالعمل في" الميدان الفضائي، والتخلي عن تنفيذ الواجبات عن الارض، والقصة كلها تتعلق بان بعض الضباط الكبار من منتسبي الشرطة الاتحادية، المكلفين بقيادة الالوية والافواج، منحوا عناصر وحداتهم اجازات طويلة مقابل الحصول على نصف الراتب الشهري، وبهذه الصفقة بلغ عدد الفضائيين في العراق أرقاما مرعبة باعتراف الوكيل الاقدم في الداخلية، والاعداد الحقيقية من الصعوبة الكشف عنها،لانها خاضعة لقاعدة سرية المعلومات.

مصطلح "الفضائي" متداول وبشكل واسع بين عناصر الاجهزة الامنية، وبامكان اي عراقي ان يسأل احد عناصر السيطرات عن عدد الفضائيين فيأتيه الجواب بشكل واضح ومن دون تردد، وقبل ايام رصد احد مراسلي الاذاعات الاجنبية العاملة في العراق قرابة ٧٠ فضائيا في فوج واحد يعمل في منطقة تقع بجانب الكرخ من العاصمة، وجود الفضائيين ضاعف معاناة زملائهم المستمرين بالعمل لحرصهم على تسلم الراتب الشهري بشكل كامل بلا استقطاع بسبب العقوبة أو شراء إجازة لمدة أسبوع كامل مقابل مبلغ معلوم يدفع لمانح الإجازة، وتسعيرتها في اغلب الاحيان تكون خاضعة لعوامل كثيرة، بعضها جغرافية فإجازة الوحدات المتمركزة في المناطق الامنية المضطربة تختلف عن غيرها المكلفة بواجب مسؤولية الحفاظ على الامن في الكرادة واحياء اخرى تتمتع باستقرار نسبي، وعادة ما يرتفع سعر الاجازة في مناطق ابي غريب والعامرية وحي الجامعة.

"الفضائي العراقي" يختلف عن نظيره في دول العالم الاخرى، فهو يعطي صورة واضحة عن استشراء حالات الفساد في المؤسسة الامنية، ولاثبات هذه الحقيقة، يمكن لاي شخص ان يقترب من عناصر سيطرة في بغداد ليسمع منهم لغة خاصة بهم " فضائي لو مجاز، ونص راتب لو ربع، توقيع لو تكليف الوسيط " وبفك هذه الشفرات المتداولة بين رجال السيطرة يتم اثبات حقيقة وجود "الفضائيين" في وحدات وزارة الداخلية، ولجنة الامن والدفاع النيابية لديها تقارير وربما معلومات مؤكدة عن الوحدات التي اقتحمت الفضاء، وحققت انجازا علميا عراقيا عندما وصلت الى المريخ بمركبات الفساد المالي، والحديث عن "الفضائيين" ليس جديدا وسبق ان تناولته وسائل اعلام محلية، ولكن الغريب في الامر غياب المعالجة، وكأن الاجهزة الرقابية صدقت اكذوبة امتلاك العراق رواد فضاء باعداد كبيرة جدا، بامكانهم تحقيق برامجهم المستقبلية في الوصول الى الفضاء الخارجي باستخدام البايسكلات وسيارات الاجرة المصنوعة في إحدى دول الجوار.

أكبر منتجع سياحي في نينوى تحول إلى حي سكني

□ الموصل / نوزت شمدين

هكذا انتهى الحال بالمدينة السياحية في سد الموصل، العشرات من البيوت والمرافق السياحية المستلقية بهدوء قريباً من بحيرة تحمل الاسم نفسه، أصبحت منطقة سكنيةً، لجأ إليها الهاربون من انهيار الموصل الأمني قبل سنوات.

بحيرة سد الموصل

ضباط جيش وشرطة، ومقاولون، وتجار، وصحفيون، وأطباء، وصيادلة، شرائح مختلفة، غادرت مضطرة أحياء مدينة الموصل بين الأعوام ٢٠٠٤ – ٢٠٠٨، فضلاً عن الهاربين من تسونامي المد الطائفي بعد تفجيرات سامراء عام ٢٠٠٦، هؤلاء وجدوا في بقعة الأمن التي توفرها المدينة السياحية، ملاذاً، لاسيما أن سد الموصل ومحيطها، كانت تعيش وضعاً أمنياً مثالياً وما زالت.

أنشأت هذه المدينة التي تبعد ٣٥ كم إلى الشمال من الموصل، بالتزامن مع بناء السد المائي القريب منها بين عامي ١٩٨١ – ١٩٨٦، وتحولت إلى شركة سياحية مختلطة في العام ١٩٩٠ تملك الدولة ٤١,٥٪ وارتبطت بوزارة السياحة والآثار، والمساهم الثاني هو دائرة الضمان الاجتماعي مع مواطنين مساهمين.

المدينة السياحية مشيدة على أرض مساحتها تقدر بـ٢٠٦ دونمات تملكها وزارة المالية، مدة مساطحتها (استئجارها) ٥٠ عاما، وقد بقي من هذه المدة ٢٨ عاما فقط.

تضم المدينة ٣٠٣ دور بمواصفات سياحية، وبمختلف المساحات، مع قاعة للمناسبات، وكازينو على بحيرة السد، وقاعة أعراس ومطعم ومنتزه ومجمع رياضي يضم ملعباً لكرة القدم، وآخر لكرة التنس، إضافة إلى مسبح وقاعة ألعاب داخلية، ومجمعات وأسواق ومحال تجارية وصالة للسينما وأخرى للمسرح، وكافتيريا ليلية.

المدير المفوض لشركة المدينة السياحية في سد الموصل مخلد محي الدين يقول: إن آلافا من المواطنين كانوا يزورون المدينة السياحية، قبل العام ٢٠٠٣ سواء من الموصل أو غيرها من المدن العراقية كبغداد وحتى البصرة.

وفود سياحية ومدرسية وجامعية وعائلات، كانت تفد للسكن الفندقي، أو قضاء اليوم في مرافق المدينة، التي كانت معتادة على إقامة الحفلات، ومختلف الأنشطة والفعاليات، وكانت المدينة تضيق رغم سعتها في أيام العطل، إلا أن كل ذلك انتهى الآن.

ويبرر مخلد في حديث لـ"المدى" أن نقل نشاط المدينة من سياحي فندقي إلى سكن دائمي وبإيجار شهري ثابت لسببين، أولهما إنساني، لاستيعاب العائلات المهجرة والمهاجرة عن الموصل بسبب ظروف ما بعد العام ٢٠٠٣ الأمنية.

والسبب الثاني، كونه يمثل نشاطاً بديلاً عن النشاط السياحي الذي توقف تماماً بعد ٢٠٠٣، خاصة أن المدينة بمرافقها، بحاجة إلى سيولة مالية لأعمال الصيانة وتغطية النفقات المختلفة، ورغم أن سد الموصل، ينتج كمية كبيرة من الكهرباء تغذي الشبكة الوطنية في عموم مناطق البلاد، إلا أن المدينة السياحية التي لا تبعد عن السد سوى أمتار فقط، تعاني من مشكلة في هذا الجانب.

مدير الشركة المفوض، يلفت إلى أن أجور الكهرباء بدأت بالتصاعد، ابتداءً من العام ١٩٩٦، وبدأت تمتص مبالغ كبيرة من ميزانية الشركة شهرياً، مشيرا إلى أنه ابتداء من العام ٢٠٠٨ تضاعفت التسعيرة من ١٣ دينارا إلى ٢٥ دينارا للوحدة الواحدة، ثم ارتفعت إلى ٥٠ دينارا للوحدة.

طلبة خارجيون يأملون منحهم فرصة أخرى لأداء الامتحانات

□ بغداد / دعاء آزاد

لا يزال هناك بصيص أمل بشمول الطلبة الخارجيين بقرار وزارة التربية الأخير الذي منح أقرانهم طلبة المراحل المنتهية الراسبين بأكثر من ثلاث مواد بالامتحانات التمهيدية فرصة لأداء الامتحانات النهائية.عضو لجنة التربية والتعليم النيابية علاء مكي دعا وزارة التربية إلى "إنصاف طلبة الامتحانات الخارجية الذي رسبوا بأكثر من ثلاث مواد دراسية في الامتحانات التمهيدية، ومنحهم فرصة لأداء الامتحانات النهائية، أسوة بأقرانهم من طلبة المدارس".وأوضح مكي لـ"المدى" أن هذه الفئة من الطلبة "أجبرتهم ظروفهم العائلية والاقتصادية سابقا على ترك التعليم"، مشددا على أن "شمولهم بفرصة أداء امتحانات الدور الثاني الآن ستكون بمثابة تشجيع لهم على مواصلة الدراسة".وكانت وزارة التربية قد أعلنت الأسبوع الماضي السماح لطلبة الدراسة الإعدادية والمتوسطة الراسبين بأكثر من ثلاث مواد بأداء الامتحانات النهائية في الدور الثاني، مستثنية من ذلك الطلبة الخارجيين.

من جانبها، بينت وزارة التربية لـ"المدى" على لسان الناطق باسمها وليد حسين الذي أبدى تعاطفه مع هذه الفئة من الطلبة أن "القضية سيحسمها اجتماع مجلس الوزراء يوم الثلاثاء المقبل"، متمنيا أن يصدر قرارا آخر بشمولهم في الأيام القليلة المقبلة.

وعزت وزارة التربية سبب شمول الطلبة الراسبين في امتحانات الدور الثاني فقط إلى أنها لم تجهز لهم ما تتطلبه الامتحانات الوزارية من إجراءات إدارية كي تستطع شمولهم في امتحانات الدور الأول.

خنازير تهاجم مزارعين في قرية المشاهدة

□ بغداد /غفران الحداد

استيقظ أهالي قرية المشاهدة شمال بغداد صباح الجمعة مذعورين على صراخ أكثر من عائلة إثر مهاجمة مجموعة خنازير برية لمزروعات القرية ومنازلها.

المزارع عمر أبو سعيد من أكثر المتضررين في القرية، إذ دخلت الخنازير كوخه الطيني وحظيرة المواشي والأغنام، وأثارت الرعب بين أطفاله، كما أخبر "المدى".

وسبق أن هاجمت الخنازير البرية المحاصيل الزراعية في المنطقة نفسها ما دفع الفلاحين إلى تقديم شكاوى لحماية مزارعهم من هجمات الخنازير.

مواطنو كربلاء يخشون الملاريا ويطالبون بحملة لمكافحة الحشرات

□ كربلاء / أمجد علي

شكا عدد كبير من مواطني محافظة كربلاء من انتشار كثيف للحشرات والذباب في أحياء سكنية عدة، ما تسبب لهم بالخوف من ظهور إصابات بالأمراض والأوبئة الانتقالية، فيما دعا مسؤول محلي الجهات المعنية إلى القيام بحملة شاملة لردم المستنقعات ورفع النفايات من الأحياء بصورة كاملة للحيلولة دون تحول تفتشي الأمراض إلى ظاهرة.

وقال المواطن ستار عبيد، من أهالي حي الغدير الذي يعد أحد أكبر الأحياء السكنية في المحافظة، ويقطنه ما يزيد على ٢٥٠ ألف نسمة: إن "الحشرات ومنها (الحرمس) والبعوض تنتشر بكثافة ليلا ونهارا وباتت تشكل خطرا على حياتنا وصحتنا".

وأضاف في حديثه لـ"المدى" أن المشكلة الآن هي في ظهور إصابات بأمراض جلدية وأخرى انتقالية، مشيرا إلى أن "الأمر يزداد صعوبة مع الجو الخانق وارتفاع درجات الحرارة وانقطاع التيار الكهربائي فضلا عن الأتربة المتصاعدة من الشوارع".

أما المواطن محمد ستار، من أهالي حي العباس، فقد بين لـ"المدى" أن كثرة الأوساخ وانتشارها في كل مكان أوجدت بيئة مناسبة لتكاثر الحشرات، مضيفا "عمال البلدية يقومون برفع النفايات صباح كل يوم ولكن ليس بالطريقة الصحيحة إذ يتركون المكان وفيه بقايا من الأوساخ التي تتعفن بمرور الوقت وتؤدي بدورها إلى مشاكل صحية وبيئية".

في حين يؤكد عدي علوان، من أهالي منطقة فريحة لـ"المدى" أنهم يخشون من انتشار الأمراض إذا لم تتم معالجة الأمر على الأقل بمكافحة المستنقعات الموجودة في المنطقة وكذلك قيام الدوائر الصحية برش الدخان الأبيض كما كان يحصل في السنوات السابقة فهذه على الأقل تقتل البيوض وتمنع الإصابات.

عضو مجلس المحافظة طارق الخيكاني أفاد لـ"المدى" بأن شكاوى كثيرة وردت إلى مجلس المحافظة أعرب فيها المواطنون عن خشيتهم من انتشار الحشرات في أحياء كربلاء، خاصة في أحياء أطراف المدينة ومناطق البستنة.

وبين أنه زار العديد من هذه المناطق واطلع على معاناة المواطنين مع الحشرات، داعيا مديرية بيئة كربلاء إلى إعداد دراسة بهذا الخصوص ورفعها إلى الجهات المعنية لإيجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة.

أما مدير عام صحة كربلاء الدكتور علاء حمودي بدير فقد أوضح لـ"المدى" أن الصيف هو الفصل المناسب لتكاثر الحشرات التي تتكاثر في مواقع تجمع النفايات والمستنقعات، محذرا من أنه في حال عدم رفع النفايات طوال اليوم وردم المستنقعات بشكل نهائي فمن المحتمل انتشار الأمراض الانتقالية بين السكان وخاصة الملاريا.

ولفت بدير إلى أن "حملة الدخان الأبيض التي يعرفها المواطن لا تنفع ولا تأتي بنتائج في حال بقاء المستنقعات والأوساخ التي تشكل بيئة مناسبة لتكاثر الحشرات"، مشددا على البدء بمعالجة جذرية "خاصة وأن هذا الوضع يمثل خطرا داهما للأطفال"، مطالبا بحملة شاملة تشترك فيها جميع الدوائر المعنية لردم المستنقعات والتخلص من النفايات بشكل جيد وعدم ترك البقايا لأنها أساس تجمع الحشرات بمرور الزمن.

غياب التنسيق بين الحكومات المحلية والوزارات عرقل تنفيذ المشاريع الوزارية

□ الناصرية / حسين العامل

أكد مسؤولون محليون في محافظة ذي قار غياب الآلية الواضحة للتنسيق بين الحكومة المحلية والوزارات لتنفيذ المشاريع الوزارية المزمع تنفيذها في المحافظة، مشيرين إلى انعكاس ذلك سلبا على انجاز المشاريع.وقال معاون محافظ ذي قار للشؤون الفنية رحيم الخاقاني: إن وزارة التخطيط أو أية وزارة أخرى لم تبلغ المحافظة حتى الآن بحزمة المشاريع الحكومية المقرر تنفيذها في المحافظة خلال العام الحالي.

وأوضح في تصريحات صحفية أن "كل ما وصل المحافظة لغاية الآن مجرد كلام، ولم تستلم المحافظة أي كتاب رسمي بهذا الصدد".

وواجهت محافظة ذي قار وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية العديد من المشاكل مع المشاريع الوزارية المتلكئة والمتمثلة بمشروع ماء الإصلاح الذي من المفترض أن يخدم خمس وحدات إدارية، ومشروعي ماء الرفاعي ومجاري الرفاعي اللذين تقوم بتنفيذهما وزارة البلديات والأشغال العامة.

كذلك ما زال مشروع بناء ٥٠ مدرسة في مناطق الأهوار على حساب وزارة إنعاش الأهوار والتي ما زالت عبارة عن هياكل حديدية لا تتجاوز نسب الإنجاز فيها ٥٠٪، هذا فضلا عن مشروع مجمع الصدر السكني الذي يجري تنفيذه على حساب وزارة الإسكان والإعمار، ومشاريع أخرى للطرق والأبنية الجامعية.

وبشأن آلية متابعة تنفيذ مشاريع الوزارات في المحافظة، بين الخاقاني أن المحافظة طالبت باستمرار عبر مجلس النواب والحكومة الاتحادية بضرورة التنسيق مع الوزارات لمراقبة آليات الإحالة والتنفيذ، لتجنب حالات التلكؤ التي غالبا ما تشهدها المشاريع الاتحادية.

وتشكل التخصيصات الوزارية ٩١٪ من الموازنة العامة، في حين لا تشكل تخصيصات المحافظات سوى ٩٪ من الموازنة المذكورة، وهو الأمر الذي أخذ ينعكس سلبا على مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، إذ يقدر معدل ما انفقته الوزارات من موازنتها عام ٢٠١٠ بنحو ٢٣٪ فقط بحسب البيانات الرسمية.

وبهذا الصدد يقول محافظ ذي قار طالب الحسن "أن ما يزيد الأمر سوءاً في آلية تنفيذ المشاريع الوزارية هو أنها مشاريع كبيرة ومتعددة يفترض أن تقدم خدماتها لشرائح اجتماعية كبيرة لكنها حرمت تلك الشرائح من الخدمات المطلوبة في الوقت المناسب نتيجة التلكؤ وسوء التنفيذ".

وأشار في حديث سابق لـ"المدى" إلى انعكاس ذلك سلبا وبشكل كبير على مستوى الخدمات، لافتا إلى أن معدل ما أنفقته الوزارات من موازنتها لا يتجاوز الـ ٢٣٪ خلال عام ٢٠١٠، فيما استنفذت محافظة ذي قار كامل موازنتها وأنفقتها بنسبة ١٠٠٪ خلال السنوات الثلاث الماضية، على حد قوله.

وأضاف الحسن أن "بعض الوزارات لم تنفق سوى ٨٪ من موازنتها، وهو الأمر الذي حرم المحافظات من أموال كبيرة هي بأمس الحاجة لها لتأهيل البنى التحتية وتطوير الخدمات".

منظمات: وزارة التربية لم تنفذ تعهداتها للقضاء على الأمية

□ بغداد / رنا الغزال

افادت منظمات معنية بمحو الأمية في العراق بأن وزارة التربية لم تنفذ تعهدات قطعتها لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم (اليونسكو) على تنظيم برامج لتقليص نسب الأمية. وكشفت آخر إحصائيات اليونسكو أن نسب الأمية في العراق ارتفعت خلال العام ٢٠١٢ إلى ستة ملايين شخص أمي.وكانت منظمات غير حكومية عراقية وقعت في آذار الماضي مذكرة تفاهم مع وزير التربية محمد تميم ومدير مكتب اليونسكو في العراق محمد جليد لإنشاء مراكز للتعلم المجتمعي بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني.

وبحسب بيانات وزارة التربية فإن المشروع يهدف إلى إنشاء ١٢٥ مركزا مجتمعيا لمحو الأمية وتطوير المهارات الحياتية في مختلف أنحاء البلاد بمشاركة ٢٥ منظمة غير حكومية تقدم خدماتها لسبعة آلاف أمي، وخصصت له منحة مالية بقيمة ٤٠ ألف دولار.

لكن العمل الفعلي بالمشروع لم يبدأ على الرغم من مرور شهرين على توقيع المذكرة، بحسب ما ذكرت الناشطة المدنية في البصرة رئيسة جمعية المرأة الريفية عهود الفضلي لـ"المدى".

وتؤكد الفضلي أن "الوزارة لم تبدأ بإرسال التخصيصات للمشروع ولم تعط الضوء الأخضر للتنفيذ، فيما تقوم منظمات غير حكومية في مدينة البصرة مثل جمعية المرأة الريفية ومؤسسة (عمار) بفتح مدارس متنقلة على نفقتها الخاصة لمحو أمية النساء في أقضية ونواحي المحافظة مثل الزبير وشط العرب وأبو الخصيب"، مبينة أن هذه الصفوف تحتوي أكثر من ٢٥ طالبة".يذكر أن منظمة اليونسكو حددت تعريف محو الأمية بأنه "القدرة على القراءة والكتابة مع فهم بيان بسيط يتعلق بشؤون الحياة اليومية، وينطوي الأمر على سلسلة متصلة من مهارات القراءة والكتابة، وغالبا ما يتضمن المهارات الأساسية الرقمية". وكان وزير التربية محمد تميم قد أعلن أوائل الشهر الجاري عن التعليمات الخاصة بتنفيذ قانون محو الأمية في العراق.يذكر أن العراق حاز في العام ١٩٧٩ جائزة منظمة اليونسكو في القضاء على الأمية بعد أن أشارت تقارير الأمم المتحدة إلى أن نسبة الأمية انخفضت إلى ١٠٪ في حينها.وتعزو اليونسكو في تقرير لها أسباب ارتفاع الأمية إلى أن المجتمع العراقي يعاني من مشكلات عدة أدت إلى خلق طبقة كبيرة من العاطلين عن العمل وطبقة أخرى غير متعلمة نتيجة الحالة الاقتصادية لمعظم العوائل التي أجبرت أبنائها على عدم التسجيل في المدارس وزجهم في مختلف الأعمال.

أحد صفوف محو الأمية

وذكرت إلى أن ٥/١ من العراقيين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و٤٩ عاما لا يعرفون القراءة والكتابة، مشيرة إلى تفاوت واسع بين المناطق الحضرية والريف بهذا الخصوص.